Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتاجه ليميّز الغلوريا في هذا الكوب والأبسنت في ذاك الآخر: إنه هذا الستار الأخير الملتصق بجلدهم والذي يفرز كلّ الستائر الأخرى ـ اللحى والجرائدُ وأكوابُ الجعة ـ وتنبثق منه، كستارٍ سميكٍ من الاستياء الحَرِد. ولقد كان الشاعرُ هذا الإنسانَ المتعدّدَ الحَرِدَ في باريس.

وكان كلٌّ من هؤلاء الأبناء الحَرِدين ينتظر مَقْدَمَ أبٍ يصادق على حَرَدِه ويختاره ويُجلِسُه على يمينه على عرشٍ عالٍ غيرِ مرئيّ. كلٌّ منهم يريد الانسحاب من المجتمع المدنيّ، ألاّ يكون هناك، وأنْ يسُودَ في الفراغ. غير أنّ الدَيرَ كان مغلَقاً والدمَ الأزرقَ صار من الفولكلور والثكنةَ انهارت في الجليد مع الأبناء ذوي القبّعات الريشية ومع ماريشالات الامبراطورية في سمولنسك[1] أو على نهر البيريزينا[2]: ولم يصبح جميعُ هؤلاء الأبناء نُقباءَ أو بارونات أو رهباناً بل شعراءَ ليدلّلوا على أنهم يتامى منفيون، أي أفضل من الآخرين. كان ذلك هو العُرفُ منذ عام 1830، وأصبحت تلك النغمة باليةً بعد هذا التاريخ. فلقد فاض عدد الحناجر التي ردّدتها، وأراد الجميع، وبأعدادهم الكبيرة، حصّةً في حفل توزيع جوائز العالَم الآخر. وبخاصّةٍ أنه لم يَعُدْ هناك في عالمنا هذا من يضمن هذا التوزيع، فبودلير كان قد مات، والشيخ هوغو مايزال يتحدّث إلى شكسبير في أرجل طاولته الأربع، كما لم يَعُدْ هناك ملكٌ منذ زمنٍ بعيدٍ في سان سير ليحسم الأمر، وضاع مبدأ الانتخاب. ولم يكنِ التتويج الذي يريده رامبو بهذه القوّة

1 ـ مدينة روسية احتلتها جيوش نابليون بونابرت في تموز من عام 1812 أثناء الحملة على روسيا ثمّ انسحبت منها بعد ثلاثة أشهر. المترجم.

2 ـ نهر في روسيا عبرته جيوش نابليون (26 ـ 29 تشرين الثاني 1812) أثناء انسحابها. ولم يكن لهذا الانسحاب أنْ يتمّ دون الجهود الهائلة والمضنية لجنود وضبّاط التجسير تحت إمرة الجنرال الفرنسي إبليه. المترجم.